



النقابة الوطنية للتعليم
FDT



الجامعة الوطنية للتعليم
FNE



الجامعة الحرة للتعليم
UGTM



النقابة الوطنية للتعليم العالي
SNESup



النقابة الوطنية للتعليم
CDT

الدار البيضاء في 20 دجنبر 2016

بيان

إن النقابات الوطنية التعليمية: النقابة الوطنية للتعليم العالي SNESup والنقابة الوطنية للتعليم CDT والجامعة الوطنية للتعليم FNE والنقابة الوطنية للتعليم FDT، المجتمعة يومي السبت 10 دجنبر والثلاثاء 20 دجنبر 2016 بالمقر المركزي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالدار البيضاء، بعد وقفها بالتقييم والتحليل على تاريخ المشاريع الإصلاحية لمنظومة التربية والتكوين التي كان مآلها الإخفاق بسبب غياب الإرادة السياسية لدى الدولة في اعتبار التعليم رهانا واستثمارا استراتيجيا، واستحضارها للأزمة البنوية والمركبة التي تشكو منها المنظومة ومظاهر الاختلالات التي وصلت إلى وضع غير مسبوق، كالتخصيص المهول في الموارد البشرية وتهميش العالم القروي وظاهرة الاكتظاظ التي تحول دون تحقيق الحد الأدنى لجودة التعليم.

• وتقييمها لمجموعة من القرارات والإجراءات الرامية إلى الإجهاد على المكتسبات والحقوق التي ناضلت من أجلها مكونات الشعب المغربي، استجابة لإملاءات المؤسسات المالية الدولية ضمن المخطط الليبرالي المتوحش القاضي بتخلي الدولة عن مسؤولياتها وأدوارها الاجتماعية تجاه المرافق العامة كخدمات عمومية.

• ووقفها بقوة على خطورة مضامين مشروع القانون الإطار الذي عرضته الحكومة على المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، والقاضي بإلغاء ما تبقى من مجانية التعليم العمومي الثانوي والتأهيلي، وهو ما يُعد حلقة أخرى ضمن حلقات الإجهاد الممنهج على المدرسة والجامعة العموميتين، لمحاولة تقنين إلزام الأسر المغربية بتأدية رسوم الاستفاداة من التعليم الثانوي والعالي، وتقويت هذا المرفق العام للمستثمرين والخواص عبر أسلوب شراكة عام/خاص، والتماهي في بلقنة التعليم العالي العمومي بأنظمة وقوانين متعددة تُشرعن استئثار مؤسسات وطنية وأجنبية مودى عنها سميت زورا شراكة عام/عام، كحلقة من حلقات تدمير التعليم العمومي والإجهاد على مجانيته.

• وتداولها بمسؤولية تاريخية، ووعي وطني وتربوي فيما يحاك ضد المدرسة والجامعة العموميتين.

• وتأكيدها على القناعة النقابية المشتركة بكون أزمة النظام التعليمي بالمغرب بنوية وهيكلية، لا تحتل المعالجة الترفيحية والتجزئية والظرفية، وإن إصلاح التعليم ضرورة وطنية وتنموية ووجودية وحضارية بالنسبة للبلاد، وأن الإصلاح من مستلزمات الديمقراطية والتحديث والعصرية ولولوج مجتمع المعرفة، وهو ما يستوجب معالجة شمولية إستراتيجية.

إن النقابات التعليمية بعد تداولها بمسؤولية تاريخية، ووعي وطني وتربوي في الأزمة المركبة، وفيما يحاك ضد المدرسة والجامعة العموميتين لتصفيتهما وتسليعهما. فإنها:

1- تعبر عن اعتزازها بهذا العمل الوحدوي كمنطلق مؤسس للتعبئة المجتمعية وانخراط كل المكونات الراضة لمخطط تصفية المدرسة والجامعة العموميتين وشرعة تخصصتهما وتسليعهما.

2- تحيي التفاعل الإيجابي للرأي العام الوطني والديمقراطي والمكونات الجامعية والتعليمية مع المواقف الراضة لإلغاء المجانية، وتخلي الدولة عن مسؤولياتها في الإنفاق على التعليم العمومي وضمان الحق في التعليم.

3- تعتبر مجانية التعليم العمومي المدرسي والعالي مكسبا اجتماعيا وتاريخيا للشعب المغربي وقواه الحية، وغير قابل لأي مس أو مراجعة، وترفض بقوة أي محاولة للإجهاد وضرب الحق الإنساني والدستوري في تعليم جيد ومجاني لجميع بنات وأبناء الشعب المغربي.

4- ترفض مشروع قانون الإطار الرامي إلى الإجهاد على مكتسبات الشعب المغربي، وتطالب بسحبه، كما تحذر من مغبة إخضاع استراتيجيات التعليم العالي المستقبلية لإملاءات المؤسسات المالية الدولية المحكومة بالمقاربة المحاسبية الضيقة.

5- تحمل الدولة مسؤولية الإخفاقات التاريخية لمشاريع الإصلاح وفشل الاختيارات السياسية والتدبيرية في إصلاح منظومة التربية والتكوين بسبب غياب الإرادة السياسية.

6- تحذر من خطاب التنبؤ الرامي إلى تبخيس دور النقابات والأحزاب بهدف إضعافها، وتطالب بعودة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي للتقيد بمقتضيات قانونه المنظم، باعتباره إطارا للتفكير وإبداء الرأي في المبادئ العامة والتوجهات الكبرى للمنظومة، بدل التماهي مع البرامج الحكومية المهووسة بتنفيذ إملاءات المؤسسات المالية الدولية والتي أقبر معها الحوار الاجتماعي المجال الأنسب للتداول فيها.

7- تؤكد على إشراك النقابة الوطنية للتعليم العالي والنقابات التعليمية الوطنية، وكافة القوى الحية ببلادنا في موضوع إصلاح منظومة التربية والتكوين.

8- تدعو كافة القوى الحية الوطنية الديمقراطية الغيورة على مستقبل بنات وأبناء الشعب المغربي من أجل الالتفاف في إطار جبهة وطنية موسعة، للدفاع عن الجامعة والمدرسة العموميتين والتصدي لكل مخططات تدمير التعليم العمومي.

9- تقرر خوض كل الأشكال النضالية وتنسيق برنامج نضالي لمواجهة هذه المخططات التصفية، موجهة نداء إلى كافة المكونات المجتمعية والمواطنين والدفاع عن المدرسة والجامعة العموميتين.



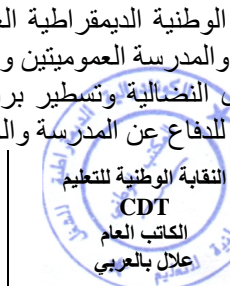
الجامعة الحرة للتعليم
UGTM
الكاتب العام
يوسف غلاكوش



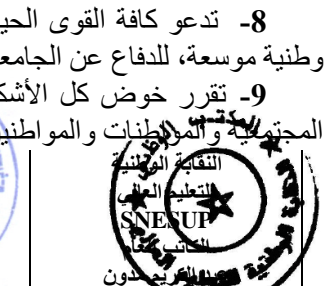
الجامعة الوطنية للتعليم
FNE
الكاتب العام
عبد الرزاق الإدريسي



النقابة الوطنية للتعليم
FDT
الكاتب العام
عبد العزيز إوي



النقابة الوطنية للتعليم
CDT
الكاتب العام
علال بالعربي



النقابة الوطنية للتعليم العالي
SNESUP
الكاتب العام
عبد العزيز حنون